



النَّفْحَةُ الْجُونِيَّةُ على المنظومة البيقونية

تعليق الفقير إلى عفوريه
يعقوب بن مطربن دغيس المرشدي العتيبي

دارالاصباح
للتنبيه

@daralesbah

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومَن والاه، وبعد:
 فهذا تعليق موجز على **(منظومة البيقوني)** في مصطلح الحديث، كنت
 علّقت به ضمن برنامج حفظ المتون في تويتر، ثم رأيتُ نشره لعل الله تعالى أن
 ينفع به ويكتب الأجر، وقد أردت أن يكون الشرح وفق مقصود الناظم من جهة
 الاختصار والاقْتِصَار على ذكر بعض مسائل المصطلح، وأما التفصيل فمظنته
 المطوّلات من كتب المصطلح وشروح المنظومة، ولعل في هذه الإشارات ما
 يعين على إطلاع المبتدئ على شيء من أصول هذه الفن ومضامين مباحثه،
 والله الموفق.





النَّفْحَةُ الْجُونِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ

(منظومة البيقوني) أو (البيقونية) متنٌ في مصطلح الحديث، ومصطلح الحديث هو (علمٌ بقواعد وقوانين يعرف بها حال السند والمتن).

وفائدة هذا العلم وثمرته: كشف حال رواة الأحاديث ومعرفة الحكم على الأحاديث وما يتعلق بذلك.

وقد صنّفت فيه مؤلفات كثيرة جدا، ومن أوائل من ألف في ذلك: الحافظ الراهم رمزي، ثم تتابعت المصنفات فصنّف الحاكم والخطيب البغدادي وغيرهما، ثم صنّف ابن الصلاح كتابه (علوم الحديث) والمعروف بـ(مقدمة ابن الصلاح)، وكان كتاب ابن الصلاح كما قال ابن حجر: (عكف الناس عليه، وساروا بسيره، فلا يحصى كم ناظمٍ له ومختصر، ومستدرك عليه ومقتصر، ومعارض له ومنتصر).

ومن مشهور مؤلفات هذا الباب كتاب (نخبة الفكر) لابن حجر وشرحه، وتتابع العلماء على التأليف في المصطلح بين ناظمٍ وناثر، وكان منهم: (الشيخ البيقوني) واسمه: عمر أو طه بن محمد بن فتوح البيقوني الشافعي = من علماء القرن الحادي عشر الهجري .

وتعدّ منظومة (البيقوني) على قِصَرِها من أشهر منظومات المصطلح، ولم تزل تُحَفِّظ وتُشْرَح . ومن شروحيها المطبوعة:

(تلفيح الفكر) للحموي، و(شرح الزرقاني) و(حاشية الأجهوري) عليه، و(صفوة الملح) للبديري الدميّاطي، ومن الشروح المعاصرة المطبوعة: (شرح البيقونية) للشيخ العثيمين، و(الثمرات الجنية) للشيخ الجبرين، رحمهم الله



جميعاً، و(الثمرات الجنية) للأمين الهجري، و(التعليقات الرضية) للدكتور عبدالله البخاري وغيرها كثير، وهناك شروح مسجلة لشيخنا عبد الكريم الخضير وآخرين. وهذه الشروح مفيدة منتشرة، والعناية بالمنظومة لدى العلماء معروفة مشتهرة.





النَّفْحَةُ الْجُونِيَّةُ عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْبَيْقُونِيَّةِ

مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا
 وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّهُ
 إِسْنَادُهُ وَلَمْ يُشَدَّ أَوْ يُعَلِّ
 مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
 رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ اشْتَهَرَتْ
 فَهَوَ (الضَّعِيفُ) وَهُوَ أَفْسَامًا كَثُرَ
 وَمَا لَتَابِعٍ هُوَ (الْمَقْطُوعُ)
 رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبْنِ
 إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَذَ (الْمُتَّصِلُ)
 مِثْلُ أَمَّا وَاللَّهِ أَنْبَأَنِي الْفَتَى
 أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا
 (مَشْهُورٌ) مَرْوِيٌّ فَوْقَ مَا ثَلَاثُهُ
 (وَمُبْهَمٌ) مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمِّ
 وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ (نَزَلَا)
 قَوْلٍ وَفَعَلٍ فَهَوَ (مَوْقُوفٌ) زُكِنَ
 وَقُلَّ (غَرِيبٌ) مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
 إِسْنَادُهُ (مُنْقَطِعٌ) الْأَوْصَالِ
 وَمَا أَتَى (مُدَلَّسًا) نَوْعَانِ

أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًّا عَلَى
 وَذِي مِنْ أَقْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٌ
 أَوْلَاهَا (الصَّحِيحُ) وَهُوَ مَا اتَّصَلَ
 يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ
 وَ(الْحَسَنُ) الْمَعْرُوفُ طُرُقًا وَغَدَتْ
 وَكُلُّ مَا عَنْ رُتْبَةِ الْحَسَنِ قَصُرَ
 وَمَا أُضِيفَ لِلنَّبِيِّ (الْمَرْفُوعُ)
 وَ(الْمُسْنَدُ) الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ
 وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ
 (مُسَلَّسٌ) قُلَّ مَا عَلَى وَصْفِ أَتَى
 كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا
 (عَزِيزٌ) مَرْوِيٌّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ
 (مُعْنَعِنٌ) كَعَنَ سَعِيدٌ عَنْ كَرَمٍ
 وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ (عَلَا)
 وَمَا أَضْفَتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ
 (وَمُرْسَلٌ) مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ
 وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ
 (وَالْمُعْضَلُ) السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ



يَنْقُلَ مَمَّنْ فَوْقَهُ بَعَنَ وَأَنْ
 أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
 فَ(الشَّاذُّ) وَ(المَقْلُوبُ) قِسْمَانِ تَلَا
 وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمٌ
 أَوْ جَمْعٌ أَوْ قَصْرٌ عَلَى رَوَايَةٍ
 (مُعَلَّلٌ) عِنْدَهُمْ قَدْ عُرِفَا
 (مُضْطَرَبٌ) عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ
 مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
 (مُدَبَّجٌ) فَاعْرِفُهُ حَقًّا وَأَنْتَخِهُ
 وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا (الْمُفْتَرِقُ)
 وَضِدُّهُ (مُخْتَلِفٌ) فَأَخْشِ الْعَلَطُ
 تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدًا
 وَأَجْمَعُوا الضَّعْفَ فَهُوَ كَرَدٌ
 عَلَى النَّبِيِّ فَذَلِكَ (المَوْضُوعُ)
 سَمِّيَتْهَا: مَنْظُومَةُ الْبَيْقُونِي
 أَفْسَامُهَا تَمَّ بِخَيْرٍ حُتِمَتْ

الأَوَّلُ الإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ
 وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفُ
 وَمَا يَخَالِفُ ثِقَةً فِيهِ الْمَلَا
 إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمٌ
 وَ(الْفَرْدُ) مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةٍ
 وَمَا بَعِلَّةٌ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا
 وَذُو اخْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَتْنٍ
 وَ(المُدْرَجَاتُ) فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ
 وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِيهِ
 مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطَاً (مُتَّفِقٌ)
 (مُؤْتَلِفٌ) مُتَّفِقٌ الْخَطَّ فَقَطُّ
 (وَالْمُنْكَرُ) الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا
 (مُتْرُوكَةٌ) مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدَ
 وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ
 وَقَدْ أَتَتْ كَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ
 فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ





﴿ قول الناظم : ﴾

(أبدأ بالحمد مصليا على محمد خير نبي أرسلنا)

﴿ الشرح ﴾

قَدَّمَ الناظم بين يدي منظومته بالبسملة، وذلك اقتداء بالكتاب العزيز وتأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام في مراسلاته، وقد استقرَّ عمل الأئمة المصنفين على افتتاح كتب العلم بالبسملة، واختلف القدماء في افتتاح الشعر بها، والجمهور كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١ / ٢٨) على جواز ذلك.

ثم ابتداء المنظومة بالحمد والصلاة على رسول الله **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**، وقد جاء في ذلك أحاديث رواها أبو داود وغيره، حسَّنها بعض العلماء، والنسائي والدارقطني وغيرهما على القول بإعلاها، وأن الصواب فيها الإرسال.

لكن استحَب العلماء كالشافعي وغيره الابتداء بها، وجرى على ذلك عمل العلماء في كتبهم.



﴿ قول الناظم : ﴾

(وذي من أقسام الحديث عدّه)

﴿ الشرح ﴾

(وذي من اقسام): الهمزة في (اقسام) تنطق همزة وصل كي لا يختلّ الوزن.



أي: هذه المنظومة مشتملة على عدد من أقسام الحديث باعتباراتها المختلفة. و(علوم الحديث) أو (المصطلح) هو: علم بقواعد وقوانين يعرف بها حال السند والمتن وما يتعلق بهما.

وهي أنواع كثيرة أوصلها ابن الصلاح إلى ٦٥ نوعا، وتعقبه ابن كثير بأنه يمكن إدخال بعضها في بعض .

وقد اقتصر البيقوني على ٣٤ نوعا كما قال الزرقاني أو ٣٢ كما قال الدمياطي وغيره كما في (حاشية الأجهوري (ص ١٥)).



قوله : ❁

(وكل واحدٍ أتى وَحَدَّهُ)

❁ الشرح ❁

أي: كل واحد من أنواع علوم الحديث سيأتي في المنظومة (وحدّه): أي مع تعريفه، والواو (واو المعية) ؛ ولذلك جاء الاسم بعدها منصوبا.



قوله : ❁

(أولها الصحيح وهو ما اتصل
يرويه عدل ضابط عن مثله
إسناده ولم يشذ أو يُعَل
معمدٌ في ضبطه ونقله)



﴿ الشرح ﴾

✿ الحديث الصحيح هو الذي جمع خمسة شروط:

« (١) اتصال السند:

بأن يكون كل راوٍ أخذه عن شيخه بالسمع أو نحوه من طرق التحمل.

« (٢) عدالة الرواة:

بأن يكون كل راوٍ من رواه سالماً من أسباب الفسق ونحوها.

« (٣) ضبط الرواة:

بأن يكون كل راوٍ ضابطاً لما تحمّله (سواء ضبط حفظ أو كتابة).

« (٤) السلامة من الشذوذ:

بحيث لا يتفرد راوٍ فيه عن من هو أرجح منه (وسياًتي تفصيله في مبحث الشاذ).

« (٥) السلامة من العلة القاحلة:

وهي سبب خفي يوجب رد الحديث (وسياًتي تفصيله في مبحث المعلل).

فهذا هو الصحيح لذاته:

■ مثاله:

ما رواه البخاري أو مسلم في صحيحيهما أو صح عند غيرهما.





قوله: ❁

(والحَسَنُ المعروفُ طُرُقًا وِغَدَتِ رجاله لا كالصحيحِ اشتهرت)

❁ الشرح ❁

❁ الحديث الحسن. أحد أقسام الحديث.

والناظم هنا كأنه أشار إلى نوعي الحسن:

« ١) الحسن لذاته:

واشتهر عند المتأخرين بأنه (ما كان فيه راوٍ أو أكثر خفيف الضبط بسند متصل وسلم من الشذوذ والعلة).

ومثاله: أحاديث (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) وهو سند مشهور.

« ٢) الحسن لغيره:

وهو ما جاء بأسانيد ضعيفة ضعفا غير شديد، فيكون الحديث بمجموع هذه الطرق حسنا لغيره.

وكلام العلماء حول الحديث الحسن وتحريره طويل جدا، لكن المقصود أنه يحتج به كما يحتج بالحديث الصحيح.

وأول من أشهر تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف وغريب هو الترمذي، وقبل الترمذي كانوا يقسمون الحديث إلى صحيح وضعيف، ويدخلون (الحسن) في الضعيف الذي يحتج به كما قال ابن تيمية في (مجموع الفتاوى) (١٨ / ١٤٠).



قوله: ﴿﴾

(وكل ما عن رتبة الحُسن قَصْر فهو (الضعيف) وهو أقساما كَثُرُ)

﴿ الشرح ﴾

« (الحديث الضعيف):

هو القسم الثالث من أقسام الحديث، وعرفه بأنه: كل حديث نزلت درجته عن رتبة الحديث الحسن.

« والمقصود أنه:

كل ما اختلَّ فيه شرط من شروط الصحيح والحسن، فتكون أقسامه بذلك كثيرة جداً، ولهذا قال الناظم:

(وهو أقساماً كَثُرُ):

أي كثرت أقسامه، وقد أوصلها بعضهم إلى واحدٍ وثمانين وثلاث مئة قسم!

« ومن أقسامه:

المنقطع والمعضل والمعلل والشاذ والمنكر وغيرها (وبعضها سيأتي شرحه إن شاء الله).

ويتفاوت الضعف بحسب بُعدهِ من شروط الصحة (كما قال السخاوي)

ومن أمثلته: حديث «لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن» رواه الترمذي،

وهو ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة.



لا يجوز الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مطلقا، وقد نص على ذلك الأئمة المتقدمون كالإمام مسلم في مقدمة صحيحه وغيره.



قوله: ❁

(وما أضيف للنبي: المرفوعُ)

﴿الشرح﴾

« الحديث المرفوع:

هو ما نسب للنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قولاً أو فعلاً أو تقريراً، سواء كان متصلاً أو منقطعاً، فهو ليس حكماً على الحديث بل هو إخبار عن مصدره..

« ومن المرفوع:

المرفوعُ حكماً: مثل إخبار الصحابي عن أمر غيبي أو قوله: من السنّة كذا.





قوله: ❁

(وما لِتَابِعٍ هُوَ: المَقْطُوعُ)

❁ الشرح ❁

« (المقطوع) هو:

ما أُضِيفَ لِلتَّابِعِي مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فَعْلِهِ.



قوله: ❁

(والمسند المتصل الإسناد... الخ)

❁ الشرح ❁

« (المسند):

تعريفه على الصحيح هو: المرفوع الذي ظاهره الاتصال.



قوله: ❁

(وما بِسَمْعٍ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلُ إِسْنَادَهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ)

« المتصل هو:

السالم من الانقطاع، فيخرج بذلك: المنقطع والمعضل والمرسل وغيرها،



وخصّه بعضهم بالمرفوع، وقال بعضهم بل يدخل فيه الموقوف (قول الصحابي) والمقطوع (قول التابعي).



قوله: ❁

(مسلسلٌ قل: ما على وصفٍ أتى.. الخ)



« (الحديث المسلسل) هو:

الذي يتفق رواته على صفة معينة أو قول معين.

مثاله: (الحديث المسلسل بالأولية؛ وهو الذي يقول كل راوٍ من رواته: وهو أول حديث سمعته منه..، وهو حديث: «الراحمون يرحمهم الرحمن») وكذلك حديث: «يا معاذ إني أحبك فلا تدعن أن تقول دبر كل صلاة: اللهم اعني على ذكرك وشكرك» فكل راوٍ من رواته يقول لتلميذه: إني أحبك.. الخ، ويستمر التسلسل إلى زماننا.

والأحاديث المسلسلة كثيرة وفيها مؤلفات لكن أكثرها لا يصح تسلسلها.



قوله: ❁

(عزيزٌ مروى اثنين أو ثلاثة مشهورٌ: مروى فوق ما ثلاثة)



﴿ الشرح ﴾

« الحديث (العزیز) :

هو ما رواه اثنان أو ثلاثة عن مثلهم إلى آخر الإسناد.

« (المشهور) في الاصطلاح :

ما رواه أكثر من ثلاثة عن مثلهم إلى آخر الإسناد. وهذا هو رأي ابن منده وابن الصلاح وغيرهما.

« وأما (المشهور) لغةً :

فهو الحديث الذي اشتهر على ألسنة الناس، وقد يكون صحيحاً أو ضعيفاً أو موضوعاً، وقد ألفت فيه مؤلفات كثيرة مثل (المقاصد الحسنة) للسخاوي، و (كشف الخفاء) للعجلوني.



قوله: ❁

ومبهمٌ ما فيه راوٍ لم يُسَمِّ	(مُعَنَعَنْ كَعَن سَعِيدٍ عَن كَرَمٍ
وضده ذاك الذي قد نزلنا	وكل ما قلت رجاله عَلا
قول وفعلٍ فهو موقوف زُكِن)	وما أضفته إلى الأصحاب من



﴿ الشرح ﴾

هذه الأبيات تضمّنت خمسة من أنواع علوم الحديث: ❁

« الأول: (المعنن): »

هو أن يروي الراوي عن شيخه بصيغة (عن)، والصحيح أنه يقبل بثلاثة شروط ذكر الخطيب وابن عبد البر أنها محل إجماع:

١) عدالة الرواة .

٢) ثبوت اللقاء .

٣) البراءة من التدليس .

« الثاني: (المبهم): »

وهو أن يكون الراوي غير مسمّى، مثل: (حدثني رجل)، فهو غير مقبول إلا إذا كان صحابيا لعدالتهم جميعا رضي الله عنهم.

« الثالث والرابع: (العالي والنازل): »

(العالي) هو الإسناد الذي يقلّ عدد رواته، و (النازل) هو الذي يكثر عدد رواته، وله أنواع كثيرة، ومن أمثله: ثلاثيات البخاري، وهي الأحاديث التي عدد رجال إسنادها ثلاثة.

« الخامس: (الموقوف): »

وهو الحديث الذي أضيف إلى الصحابي من قوله أو فعله أو تقريره .. مثاله



قول علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (حدّثوا الناس بما يعرفون).



قوله: ❁

(ومرسلٌ منه الصحابيُّ سقطُ)

﴿الشرح﴾

(المرسل): ❁

عرّفه الناظم هنا بأنه الحديث الذي سقط من إسناده الصحابي. وهذا التعريف غير دقيق؛ لأننا لو جزمنا بأنه (صحابي) لكان الحديث متصلاً. **والصواب:** أن المرسل (هو الحديث الذي أضافه التابعي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). وفي حكم المرسل خلاف، والصواب أنه لا يقبل إلا إذا كان يُعلم من حال المرسل أنه لا يرسل إلا عن ثقة.



قوله: ❁

(وقل: غريبٌ ما روى راوٍ فقط)



﴿ الشرح ﴾

﴿ الغريب هو الذي تفرّد به راو واحد، وهو نوعان : ﴿

﴿ (مطلق) : ﴿

مثل حديث عمر «إنما الأعمال بالنيات» لم يروه إلا هو .

﴿ (نسبي) : ﴿

مثل ما لا يرويه عن ابن عمر إلا نافع لكن رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنْسٌ وَغَيْرَهُمَا.



﴿ قوله : ﴿

(وكل ما لم يتصل بحال إسناده (منقطع) الاوصال).

﴿ الشرح ﴾

﴿ المنقطع : ﴿

هو ما سقط من إسناده راو، فهو على هذا ضعيف.





قوله: ﴿

(والمعضل الساقط منه اثنان)

﴿الشرح﴾

« الحديث (المعضل) :

هو الذي سقط من إسناده راويان متتاليان.

مثاله: قول مالك في حديث: بلغني عن أبي هريرة، فقد ثبت أن بينه وبينه راويين.

« وحكمه :

ضعيف حتى يثبت اتصاله.



قوله: ﴿

(وما أتى مدلساً نوعان... الخ)

﴿الشرح﴾

ذكر الناظم نوعين من أنواع التدليس في الإسناد، وهما:

« (١) تدليس الإسناد :

وهو رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه موهمًا أنه لقيه وسمع منه، أو عن لقيه

ولم يسمع منه موهمًا أنه سمع منه، ويستخدم في ذلك صيغة (عن) أو (أن فلانا...).



« ٢) تدليس الشيوخ:

أن يروي عن شيخ فيسميه أو يصفه بما لا يعرف به .

مثاله: قول أبي بكر ابن مجاهد: حدثني عبد الله بن أبي عبد الله، وقصده: ابن أبي داود السجستاني، وهناك أنواع أخرى غيرهما.

وحكم التدليس يختلف باختلاف المدلسين، والأئمة المتقدمون لا يحكمون حكما عاما بل لهم تفصيل في ذلك.

قوله: ❁

(وما يخالفُ ثقةً به الملا .. فالشاذّ)

❁ الشرح ❁

الحديث (الشاذ) هو على رأي الناظم: مخالفة الثقة الواحد لمجموعة في الرواية، وهذا هو رأي الشافعي .

لكن لعل الأدق أن يقال: (مخالفة المقبول لمن هو أولى منه) كما يقول ابن حجر، وذلك ليدخل فيه الصدوق، ولأن المخالفة ليست بالعدد فقط بل قد يخالف الراوي الثقة من هو أوثق منه ولو كان واحدا فيسمى شاذّا، ويسمى منكرا أيضا لا سيما عند المتقدمين.





قوله: ❁

(والمقلوب: قسمان تلا... الخ)

❁ الشرح ❁

« الحديث (المقلوب):

هو الذي حصل قلبٌ في سنده أو متنه.. وهو قسمان :

* **الأول:** أن يبدل راو مكان راو آخر، مثاله: أن الدراوردي كان يذكر (عبيد الله بن عمر مكان عبد الله بن عمر).

* **والثاني:** أن يروي حديثا بسند لحديث آخر.

ومنه أيضا: **القلب في المتن:** مثاله حديث «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
» انقلب على بعض الرواة فصار « حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله».



قوله: ❁

(و (الْفَرْدُ) ما قَيَّدَتْهُ بِثِقَةٍ أو جمعٍ أو قَصْرٍ على رواية)

« الحديث الفرد:

هو الذي حصل في إسناده تفرُّدٌ من أحد الرواة: فيقال: لم يروه إلا فلان، وهذا هو (الفرد المطلق)، أو لم يروه عن فلان إلا فلان، أو تفرد به أهل مكة عن



غيرهم وهذه الأمثلة هي على (الفرد النسبي)، والحكم على الحديث يختلف بحسب الحال، ولهذا قال ابن رجب في شرح العلل: (ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه).



قوله: ❁

(وما بعلة غموضٍ أو خفا (معلل) عندهم قد عرفا)

❁ الشرح ❁

« الحديث المعلل أو المعلل :

هو الذي اشتمل على علة خفية كوصل مرسل أو وقف مرفوع أو نحوها، ولذلك كان هذا النوع من أصعب أنواع علوم الحديث، وكان ممن عرف به الأئمة الكبار كأحمد وأبي زرعة وأبي حاتم والبخاري ومسلم والنسائي والترمذي والدارقطني ونحوهم .



قوله: ❁

(وذو اختلاف سننٍ أو متنٍ (مضطرب) عند أهيل الفن)



﴿ الشرح ﴾

« (المضطرب) :

هو الذي روي على عدة أوجه ولم يترجح منها شيء، وذلك مثل أن يروي مرفوعاً وموقوفاً أو مرسلًا ومتصلاً ونحو ذلك ولم يترجح منها شيء، ومثاله : حديث «شيبني هود وأخواتها» فقد جزم الدارقطني وغيره باضطرابه.



قوله: ❁

(والمدرجات في الحديث.. الخ)

﴿ الشرح ﴾

« (المدرج) :

هو الحديث المشتمل على زيادة في المتن أو السند ليست منه. وقد تكون زيادة تفسيرية فلا تضر، مثالها: (كان يتحنث - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد)، وقد تكون زيادة مؤثرة مثل زيادة (أسبغوا الوضوء) في حديث (ويلٌ للأعقاب من النار).





﴿قوله﴾ :

(وما روى كلُّ قرين عن أخيه مدبَّجٍ فاعرفه حقًّا وانتخه)

﴿الشرح﴾

« (المدبَّج) :

هو رواية الراويين المتقاربين في السن كل واحد عن الآخر؛ مثل رواية مالك عن الأوزاعي ورواية الأوزاعي عن مالك. وقوله: انتخه، أي: افخر به.

﴿قوله﴾ :

(متفقٌ خطأ ولفظاً (متفق) وضده فيما ذكرنا (المفترق)

﴿الشرح﴾

« (المتفق) و(المفترق) من أنواع علوم الحديث :

هو ما اتفق لفظه وكتابته واختلف شخصه.

مثاله: خالد بن الوليد، في الصحابة اثنان بهذا الاسم، أحدهما وأشهرهما سيف الله المسلول، والثاني أنصاري، رضي الله عنهما.

ومعرفة هذا الفن مهمّة، خاصة إذا كان يترتب عليه اختلاف الحكم على الحديث، مثل: الليث، فقد يراد به الليث بن سعد وهو إمام ثقة، وقد يراد: الليث بن أبي سليم وهو ضعيف .



قوله: ❁

((مؤتلفٌ) متفق الخط فقط وضده (مختلفٌ)، فاخش الغلط)

❁ الشرح ❁

« المقصود بهذا الفن: »

هو ما اتفق في في الكتابة واختلف في النطق، مثاله: (حَبَّان) بفتح الحاء و
(حِبَّان) بكسر الحاء،

و(عَبَيْدَة) بفتح العين، و(عُبَيْدَة) بضم العين.

وفي كلا النوعين مؤلفات كثيرة يستفاد منها كالإكمال لابن ماكولا، و تبصير
المنتبه لابن حجر، وغيرها.



قوله: ❁

((المنكر) الفرد به راوِ غدا تعديله لا يحمل التفردا)

❁ الشرح ❁

« الحديث (المنكر): »

هو ما تفرّد بروايته راوٍ لا تحتمل حاله قبول ما تفرّد به، هذا هو أحد تعريفاته.



ومثاله: حديث «تحت كل شعرة جنازة» فقد تفرد به الحارث بن وجيه _ وهو ضعيف _ عن مالك بن دينار.

والأقرب أن حكم الأئمة على حديث أو سنَدٍ أنه (منكر) يشمل ذلك، كما يشمل ما يخطئ فيه الرواة فقد يسمّونه منكراً أيضاً.



قوله: 

((متروكه)) ما واحدٌ به انفرد وأجمعوا لضعفه فهو كَرَدَ)

{ الشرح }

« (المتروك):

هو ما يرويه راوٍ ضعيف وسبب ضعفه اتّهامه بالكذب ونحو ذلك. وقد يكون سبب ترك الراوي: كثرة أخطائه وفحش أخطائه، ومع ذلك يتفرد برواية حديث ما .. فإن الراوي يوصف حينئذ بأنه (متروك)، وهي من أسوأ ألفاظ الجرح.





وقوله: ❁

(كَرَد): أي مثل المردود.

قوله: ❁

(والكذب المختلق المصنوعُ على النبي فذلك: (الموضوع))

❁ الشرح ❁

« الحديث (الموضوع):

هو المفترى المكذوب على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد جاء في الحديث الصحيح المتواتر: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

والكذابون والوضّاعون تختلف أسباب كذبهم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لكن كلهم آثمون إثماً عظيماً، والأحاديث الموضوعية كثيرة جداً، وفيها مؤلفات مفيدة في معرفتها كالموضوعات لابن الجوزي والصغاني واللالئ المصنوعة للسيوطي والسلسلة الضعيفة للألباني وغيرها.



قوله: ❁

وقد أتت كالجوهر المكنون
سميتها: منظومة البيقوني
فوق الثلاثين بأربع أتت
أبياتها، ثم بخير ختمت



هذه خاتمة المنظومة، رحم الله ناظمها وجزاه خيرا.. ونفعنا الله جميعا بالعلم
ورزقنا حسن النية والعمل .

والله أعلم، و صلى الله وسلم على نبينا محمد.

وكتبه الفقير إلى ربه :

يعقوب بن مطر بن دغيس المرشدي العتيبي

غفر الله له ولوالديه في الرياض في ١٤٣٥/٤/٩ هـ.



التصميم الداخلي للكتاب

Tharwat Sultan@yahoo.com

ترويض الطالب

Tharwat Sultan

للتواصل :  

00201019530152